او شهر كافي اكثر الحروف الاصلية مع تقارب ما بقي في المخرج كنعق ونهق وقد استغرب البعد
هذا الاشتقاق بقوله قيل وفيه تكلف لان التأثير المناسب لان يشبه بالجرح تأثير بصحبة الالم
ولا يخفى ان هذه مناسبة بعيدة عن الفهم غير لازمة مع ان المناسب ان يقال التنفس بها اى تأثيرها
بقرع الاسماع ونقش الصورة في الاذهان وما يترتب عليهما من الافعال والانفعالات
على اى وجه كان من مستتبعات القوة التي هي مدلول الكاف واللام والميم فان تقلبها كلها
لا تخلو عن قوة وشدة فالكلمة والكلام ... لا قدام في ان تاثيرها للقوة المفهوم
من حروفها تلك الحروف قوله وهو بجرح الجرح بفتح الجيم ... قوله وقد عبر بضم ...
يعني ان ذكر التشبيه علاقة معتبرة قوله جراحات السنان جمع جراحة بكسر الجيم ...
السنان ... وعصا ونبر ... قوله ... واليه ذهب الجمهور لكن لم يستعمل الا
في ما فوق الاثنين قوله بدليل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب فانه لو كان جمعا لوجب التانيث
وبدليل انه ليس من اوزان الجمع قوله وقيل جمع واليه ذهب صاحب الصحاح والكتاب
اللباب قوله والكلم الطيب باول بعض الكلم فان الصاعد الى محل العرض ليس الا بعض الكلم
وهو الطيب ككلمة التوحيد لا الخبيث فيجوز ان يعبر عنها ببعض الكلم فتاويله كتاويل
الرحمة بالاحسان في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين قوله واللام فيها للجنس
هذا الوجه هو المختار لان المقام يقتضي تعريف المصطلح عليه لا تعريف الفرد النوعي للمعنى اللغوي
او لما يطلق عليه هذا اللفظ كما في صورة لام العهد الخارجي ولا بيان الفرد حتى يكون
اللام للاستغراق والتعريف ليس الا للطبيعة من حيث هي هي فاللام للجنس والطبيعة
قوله

قوله والتاء للوحدة ولقائل ان يمنع ذلك في المفرد الكوفي خصوصا عند من عدل في تعريف
الكلمة عن اللفظ الى اللفظ وحال الوحدة غير مراعاة ولئن سلم فيجوز القول بتجريدها
عن معنى الوحدة كما تجرد في مقام التعريف اسماء الاجناس عن الوحدة على تقدير وضعها
للفرد المنتشر وليس التاء نصا في الوحدة حتى يمتنع التجريد بدليل كلمتين وثمرتين
ف قوله ولا منافاة بينهما هذا جواب عن تقرير التنزل وتسليم ما معناه قوله لجواز اتصافها
بالوحدة طبيعية كانت او وضعية او غيرها وذلك فيه نظر لان هذه الوحدة مغايرة للوحدة
التي هي مدلول التاء فانها فردية لا جنسية ويمكن ان يجاب بان الكلمة اللغوية اذا خصصت
خصت بما هو مصطلح النحاة صارت الوحدة التي في الكلمة اللغوية وحدة جنسية
ويلزم من ذلك ان لا يكون نسبة الكلمة الاصطلاحية الى الكلم كنسبة تمرة الى تمر
قوله والواحد بالجنسية ينبغي ان يبين كل من الواحد ... فيجوز ان يحمل كل
اصلا والواحد وصفا وان يعكس قوله اللفظ في اللغة الرمي ورمي شيء من الفم
والكلم قوله ثم نقل في عرف النحاة المفهوم من كلام الشيخ الرضي ان اللفظ في الاصل
مصدر بمعنى التكلم ثم استعمل لغة في الملفوظ به ... فعلى هذا لا يكون فيه
نقل لا يقال يلزم على هذا التقدير خروج المنوي عن تعريف الكلمة لانا نقول المراد
باللفظ لفظ حقيقة او حكما ولعل ارتكاب النقل فيه مبني على ان النحاة لم يريدوا
باللفظ المعنى الشامل للملفوظ به حقيقة او حكما ابتداء فيكون من قبيل
تسمية المسبب باسم السبب او من قبيل تسمية المتعلق بفتح اللام باسم المتعلق بكسر

Copyright © King Saud University